

من شعر المناسبة

إلى زعيم الأمة الأكبر
للدكتور أحمد زكي أبو شادي

وفكراً أيّاً منجبا نفع قومه
وأنك أهلٌ أن تناظر مصلحا
تحديث في الماضي المصاعب هادنا
كذلك في الآتي ستلتاق هادنا
أحمد زكي أبو شادي

(١) مصطفى كمال منمنى تركيا الحديثة

ذكرى شهيد كلية الآداب
للشاعر الحضرمي علي أحمد با كثير

في مثل هذا اليوم ترّدمُ
جدلان يمضي للخلود، ولا
خلع الشباب على نضارته
خلع الشباب، فويح ريقه
عينات ناعستان ترقبه
كانت ترى فيه لها حُلماً
ونوازع للشعر جائشة
قد كانت يذخره ليُجلسه
قد كان يأمل أن يتم به
حتى دعا وطنه لحفّ له
مصرُ؛ وأي فتى تُهيب به
نسى النوى والأهل واحتشدت
هذا الجلى تهب يبعث به
جاء على الوادي ينوء به
أنظّل مصر تحت كل كلمة
أنداس للوادي كرامته؟
هلا فتى يسخو بمهجته!
وهناك صاح دمّ تردّد في
أصغى له (الطاغى) وقبل شكاً
لا يُسمع الخطباء مظلمة
يا مصر لم يف غير واجبه
أنت السكفانة أرضها ذهب

تبكى البلاد له ويتسم
يلوى به أسف ولا ندّم
لشباب مجدّ ماله هَرَمُ
لم توف منه للهوى ذم
ويدان في لطف التدى، وفم
فصحت ولما ينقض الجُم
تهنو عليه أسى وتضطرم
يوماً بحيث تألق الثُجُم
للضاد ما ترنو له الأم
شبحان في عرينه شم
مصر فليس جوابه «نعم ا»
في قلبه الزمات والهيم
خضم ألد وطامع نهم
ويضيق من أنفاسه الكظم
أيهان شعب كله كرم؟
أيهان من غدر واومن ظلموا؟
هلا فتى لعز ينتم
وادي قلباه دمّ قدم
شاكي فلم يُسمع له كلم
ما يُسمع الدم من به صم
مُسْتَشْهَدٌ لُعْلاك ينتم
نسى الفنون، وماؤها شم

تقبّل من الدنيا العلى والتهاننا
وهبات أن تنسى أيديك أمة
أنتى أعاصير السنين التي مضت

وإن كنت من لاق الأعاصير هازنا
أنسى جبال المروج حتى كأننا
معاذ الوفاء اليوم نسى قلوبنا
وقد كنت للمجد المقدس قارئاً
لئن عرف الثاني بنصره حقه
وما عرف الثاني المآثر تبتي
صبرت ولكن في جهاد مُضاعف
وما القدوة المثلى سواك، وحبنا
ليصخب كما يرضى هواه، فللورى
رमित بأقوى حجة بعد حجة
ولو نحن تقبنا وجدناه دائماً
فسمناه في هذا التهافت ساخرأ
تقدم زعيم الشعب للفتح ثانيا
وجذ بغنى الدستور حرية لنا
ودس كل أفعى في سبيل كاله
وكم قد بذلت التضحيات لأجله
فأهلاً بمن يفلو بنفدك عامداً
ستروى له الأيام حزمك خالفا
لئن كان طفلاً فهو باسمك ناشى
كأنك قد أنجبت جيلاً مؤخرأ
كأنك قد أبدعت جيشك غازيا
سنلقى ويلقى أمة شمع نورها
وجواً طليقا بالتسامح عابقا